

## بسم الله الرحمن الرحيم

### بيان مساندة

يستمر الحراك الشعبي في الجزائر وتستمر معه المطالب السياسية، وتمتدّد معه رقعة الوعي وتتسع كل أسبوع بعد أن بدأت خافطة على إثر عقود من الصمت والترقب. لقد تدرجت كرة الثلج وكبرت على مدار خمس جمعات كاملة، قدم خلالها الشعب الجزائري أرقى صور التحضر والسلمية فأبهر القريب والبعيد معا.

ولأنّ الوعي السياسي نتاج التنشئة والثقافة السياسيّتين فإنّ الشبكة الجزائرية للأكاديميين والعلماء والباحثين تثنّى هذا المسار الذي انتهجه الشعب وتشدّ على أيدي المخلصين الذين ما فتئوا يساهمون في التوعية والتثقيف منذ سنوات خلت، وها هي ثمرة مجهوداتهم باقية للعيان. إن العلم وحده ما يصنع التقدم والازدهار، وهو عماد الأمم والأساس الذي تقوم عليه الحضارات، وإذ تعرب الشبكة الجزائرية للأكاديميين والعلماء والباحثين عن مساندة المطلقة للحراك الشعبي فإنّها تدعو أيضا كل الباحثين والمفكرين والعلماء داخل بلدنا الحبيب وخارجه إلى المساهمة في تحليل الظاهرة الاجتماعية والسياسية الوليدة، وتلح على ضرورة استثمار هذه الصحوة السياسية بما يخدم المصلحة الوطنية ويحقق آمال وطموحات الشعب الجزائري. و سنخصص لهذا الصدد بابا جديدا في مجلة الشبكة تحت عنوان: عن الحراك. كما نلح على ضرورة مواصلة التواصل والترابط والتلاحم بين علماء الجزائر و باحثيها عبر الأقطار وبين مختلف المبادرات الفكرية والعلمية المستقلة داخل وخارج البلد لتظافر الجهود وتكثيفها في هذا المجال.

لقد أبدعت الجماهير في التعبير عن مواقفها السياسية بمنتهى السلمية والتحضر وهناك انتهت مهمتها الجليلة وبدأت مهمة النخبة المثقفة لتضع القطار الشعبي على السكة الصحيحة، وتعيد صياغة مطالبه وتفكيكها بمنهجية علمية رصينة تُهيكل الوعي الشعبي طبقاً لما أنتجته العلوم الإنسانية والتقنية في عالم يؤمن بالعلم والمنهج ولا غير العلم والمنهج. دخلت بلادنا الألفية الجديدة متلكئة ثم حان أوان رفع الوتيرة فجأة، ومن هنا يأتي دور المفكرين والعلماء في رسم خارطة المستقبل لبلدنا الجزائر آخذين بعين الاعتبار مختلف الرهانات المؤثرة على مسيرات الشعوب ومصائرهم.

إننا نخطو أولى خطوات استئناف حضاري حقيقي الذي يبدأ بالانعتاق من الاستبداد والفساد والدكتاتورية ومن الهيمنة الخارجية وسياسات الاستتباع والإمبريالية، ونستشعر ثقل الحمل الموضوع على كاهل شعبنا العزيز، ونجد أنفسنا مسؤولين اليوم أمام الله ثم التاريخ على مآل واتجاه دولتنا وشعبنا. وفي هذا الصدد تجدد الشبكة الجزائرية للأكاديميين والعلماء والباحثين دعوتها لهؤلاء من أجل أخذ زمام المبادرة والمشاركة عاجلاً إلى الكتابة والبحث والتحليل والتوجيه وطرح الحلول من أجل مستقبل زاهر لوطننا الجزائر.